

تاريخ نشأة الفساد والانحراف الاعتقادي في الأمة | الشيخ عبد

الله العنقرى

عبدالله العنقرى

لا شك ان الانحراف في الاعتقاد هو اشد الامور خطرا على الامة لان الامة اذا اذا انحرف الاعتقاد في طوائف منها يتربى على هذا فساد امر دينها ودنياها معا وذلك ان الامة - 00:00:00

لم تقل العزة ولم يرفع الله تعالى شأنها الا بما اكرهاها به من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فاصلح الله تعالى ببعثته عليه الصلاة والسلام امر دينها ودنياها معا - 00:00:19

قال الله عز وجل لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فاذا تخلى احد عن هذا - 00:00:33

يقول وان كانوا من قبل وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:00:47 العلم والحكمة عن هذا العلم وعن هذه الحكمة التي بعث الله بها محمد صلى الله عليه وسلم رجع الى الضلال المبين. لان الله تعالى

ولهذا امر الاعتقاد الانحراف فيه خطير جدا وهو الذي تهار به الجماعة وتضعف ويتسلط به اعداء الله عز وجل على امة الاسلام. ولم تضعف امة الاسلام ولم يتعذر امر مصالح دينها ودنياها الا عندما حل الفساد الاعتقادي فيها - 00:00:58

كانت جيوش المسلمين الخلافة الراشدة تفتح البلدان واحدة تلو الاخرى وسقطت اكبر مملكتين في ذلك الوقت مملكة الروم النصارى ومملكة الفرس المجوس وكان النصر حليفة جيوش الاسلام تلك الغزوat الكريمة وانقذ الله عز وجل - 00:01:23

اما كثيرة جدا من ظلمات الكفر والضلال والزيغ الى نور الهدى والایمان لما رأى اعداء الله عز وجل ان هذه الجيوش منصورة وان جيوش اعدائهم مدهورة سعوا الى افساد الامة من داخلها. سعوا الى افساد الامة من الداخل - 00:01:46

بحيث يبثون فيها البدع والضلالات التي تفرق من جماعتها وتوهن العقيدة العظيمة التي هي مصدر عزتها وقوتها ولهذا لاما كانت السنة هي القوية والظاهرة والكفر هو المقهور المدحوم كانت الامة على اكمل ما يكون من العزة - 00:02:09

والقوة في دينها لان صلاح دينها مرتبt بصلاح دينها فاذا اختل امر دينها اختلت دينها مباشرة كان السلف رضي الله تعالى عنهم وارضاهem اذا بدأ وظهر اذا بدأ وظهر ابتداع او زيف - 00:02:31

طمعوه في الحال لعلمهم رضي الله عنهم ان الامر كما قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى يقول البدع تبدأ شبرا ثم تكون اذرعا ثم تكون في الاتباع اميلا. لان البدع دائما تبدأ - 00:02:50

صغرها فاذا قمعت انتهت واندحرت وادا تركت فانها لا يمكن ان تبقى على صغرها لا بد ان تزيد ولابد ان تعظم وهذا الذي يقع. ولهذا كان السلف رضي الله عنهم يقاومون البدعة مباشرة اذا رأوها قاوموها في الحال - 00:03:08

لانها بمثابة النار التي اذا تركت فانها تظطرم وادا اطفأت في الحال فان شرها يزول ولهذا سعى اعداء الاسلام الى بث البدع والضلالات داخل جماعة المسلمين ليوهنوا هذه الجماعة بعلمهم بان دين هذه الجماعة هو مصدر عزتها ومصدر قوتها دينها - 00:03:26

اذا تأملت بدايات الانحراف العقدي تجد كثيرا من غير المسلمين هم الذين تولوا نشر الاعتقاد الفاسد فعلى سبيل المثال اول ما انتشر الاعتقاد الفاسد في مسألة القدر انتشر على يد اثنين - 00:03:51

احدهما مجوسي يدعى من مجوسي فارس والثاني نصراني يدعى سوسن اظهر الاسلام ثم عاد الى نصرانيته فتلقي عنهم رجل

يسى معبد الجنبي فانتشر الاعتقاد الباطل في القدر عن طريق معبد - 00:04:09

لان معبدا صار جسرا لدخول مقولات هؤلاء الضلال فاصل الضلال والانحراف من غير المسلمين في هذه المسألة هم الذين ينوهون في الامة واتخذوا من واحد من ابناء هذه الامة اتخذوه مجرد مطية لايصال المقوله الفاسدة في القدر - 00:04:28

ومن ضمن ذلك ايضا ما يتعلق باعتقاد الراافضة اعتقد الراافضة اول من بدأ وبته هو عبد الله بن سبأ اليهودي ولا شك ان عبد الله ابن سبأ ثابت تاريخيا وواقعيا والدلائل جلية واضحة - 00:04:47

في فسادنا تسبب فيه لانه حين رأى عزة الاسلام وقوته دخل باسم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان ذلك زمان عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه وسعى في افساد امر دين الامة قدر ما يستطيع - 00:05:11

سعى في افساد هذا الدين من خلال اظهار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والطعن على عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه. فاقنع جملة من الحمقى في الكوفة وفي البصرة وفي مصر - 00:05:29

للمجيء الى المدينة وقتل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذا امر كان لا يكاد يتصور ان تصل الامور في فسادها الى ان يقتل خليفة المسلمين داخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:45

هذا اليهودي كان يسعى الى ايجاد الغلو في علي رضي الله تعالى عنه وارضاه وروى البخاري ان علي رضي الله عنه اوتى بقوم من الزنادقة فاحرقهم بالنار فلما بلغ ذلك ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال - 00:06:01

لو كنت انا لما احرقتهم بالنار لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا الله ولقتلهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من بدل دينه فاقتلوه - 00:06:23

فكان يرى ان الحرق بالنار ليس ب صحيح وهذا الصحيح من قوله اهل العلم رحمة الله تعالى ان الاحراق بالنار لا يجوز اجتهاد علي رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو في اجتهاده مأجور مشكور رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:06:37

وان كان الصواب مع ابن عباس في هذه المسألة ولهذا جاء في غير البخاري ان علي رضي الله عنه لما بلغه كلام ابن عباس اعترف بان قول ابن عباس هو الصواب - 00:06:54

فقال ويح ابن ام الفضل يعني ابن عباس غواص على الهنات على الهنات يعني بأنه دقيق وغاصصة على هذه الزلة التي زلتها. لكن قتل لكن قتلهم لا شك انه هو المتعين. هؤلاء - 00:07:10

الذين قتلهم علي وسموا بالزنادقة لم قتلهم قتلهم لانهم كما ذكر الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى ذكر انه جاء بسند حسن ان قوما من الزنادقة اتوا علي رضي الله عنه فقال فقالوا قبحهم الله قالوا انت ربنا - 00:07:25

فقال ويحكم انا بشر يعني امرض كما يمرض البشر واموت كما يموت البشر ان اطعنت رب بي رجوت ان يثببني وان عصيته خفت ان يعاقبني فزجرهم ووعظهم وظن انهم اقتنعوا وكفوا - 00:07:44

لما جاء من الغد جاءه غلامه وقال ان القوم بالباب. قال ما يقولون؟ قالوا يقولون انت ربنا فقال والله لاقتلهم قتلة ما قتلها احد فحفر رضي الله تعالى عنه حفرا في الارض - 00:08:02

وابرم فيها النار وقال ان رجعتم والا قذفتم فيها فابوا ان يرجعوا فرميهم رضي الله تعالى عنه وارضاه فيها واحرقهم حرقا لان نشوء قوم يقولون ان احدا من البشر هو رب - 00:08:19

هذا امر عظيم جدا ومن اعظم انواع الارتداد فرأى ان تكون عقوبتهم عقوبة صارمة حتى يعيها الناس ويدروا الناس بفظاعة هذا الاعتقاد. وان كان الصواب كما قلنا الصواب ان هؤلاء وغيرهم انهم يقتلون قتلا بالسيف - 00:08:37

ما علاقة هؤلاء بما نحن فيه علاقة هؤلاء هم السبئية نسبة الى عبد الله بن سبأ عبدالله ابن سبأ تبعه قوم يدعون السبئية ابن سبأ هذا اظهر الغلو في علي رضي الله عنه وكان يهوديا - 00:08:55

وكان يقول بالغلو وهو في يهوديته يقول بغلوه يوشع ابن نون فتى موسى صلى الله عليه وسلم فدخل الى الاسلام الظاهر وان كان لم يدخل فيه قط ليقول في علي رضي الله عنه بالغلو الذي كان يقوله في يهوديته في يوشع ابن نون - 00:09:11

والاجل ذلك قتل علي رضي الله تعالى عنه هؤلاء القوم هذه القتلة ابن سبأ هذا لا شك ان مقولته مقوله كفرية والعجيب في الامر ان كتب الشيعة والقمي وامثالهم كلها تؤكد على ان الاعتقاد الذي عليه الشيعة الان - 00:09:33

اول من ابهره ابن سبأ ينصورون نصا في كتبهم على ان اول من اظهر الاعتقاد الذي عليه الشيعة هو ابن سبأ على انه اول من اظهر سبب الخلفاء الثلاثة ابى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم - 00:09:58

وينصورون على انه قال برجعة علي رضي الله عنه الذي عليه الشيعة الان وينصورون ايضا على انه يقول بالغلو في علي رضي الله تعالى عنه وارضاه بنفس المعتقد الذي عليه الشيعة اليوم - 00:10:18

فاصول مقولات الشيعة هذه ترجع الى عبد الله ابن سبأ هذا ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى صاحب المحل وصاحب الفصل وغيرها من الكتب هو رجل من الفرس لكنه قطعا ليس من الراافضة - 00:10:36

قال ان الفرس لما رأوا سقوط دولتهم امام المسلمين اندس طائفه منهم في الاسلام وارادوا ان يظهروا المقولات الزانفة تكون فتنه للمسلمين ومع ابن حزم رحمه الله فارسي. الاصل الا انه قال ان الفرس فعلوا هذا - 00:10:56

فلما وجدوا التشيع طريقا سهلا يدخل من خالله اظهر الفرس التشيع وما كان مرادهم ما كان مرادهم التشيع لعلي رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا حبا لال البيت. ولكن ارادوا ان يوجدوا في الامة اعتقادا زائغا - 00:11:21

حتى يوهنوا جماعة المسلمين ولا شك ان هذا وقع من اناس من الفرس لا يرتاب في ان هذا وقع منهم وان كان في الفرس بلا ريب اناس من اهل الایمان والاسلام الحق الذي لا شك فيه. لكن طريقة هؤلاء حين اندسوا وهم مجوس ليسوا من المسلمين - 00:11:41 وارادوا ان يتبنوا الغلو في ال البيت حتى يشيعوا في الامة حتى يشيعوا في الامة الاعتقاد الفاسد فكان مبدأ مقوله الراافضة على يد عبد الله بن سبأ اليهودي وتبني هذا الامر مجوس فارس - 00:12:01

وتسبب هذا ولا شك في ضلال عظيم على مدار تاريخ الامة وانقل لك بيته نقله الشيخ احسان الهي ظهير ظهير رحمه الله تعالى في كتابه الشيعة والسنۃ هو بيت لرجل فارسي باللغة الفارسية ال البيت - 00:12:20

ترجمته هي التي ستسمع الان تدلك على ان القوم هؤلاء لا يكترون بامر ال البيت ولا بامر خلافة علي وانما حقدم على الاسلام وعلى اعلام الاسلام ولا سيما عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه السبب فيه ان عمر - 00:12:43

اسقط دولة الفرس في ايران ترجمة ال البيت على النحو الاتي ليس الجدال ان عمر قصد الخلافة من علي بل المسألة قديمة يوم فتح ایران عمر كسر ظهور اسود العرین المفترسة - 00:13:01

واستأصل جذور ال جمشيد هذا ملك من عظماء ملوك الفرس يقول هذا الرجل بعبارة صريحة ان كرههم لعمر ليس يعود الى امر الخلافة وما يدعونه من انه اغتصب الخلافة من علي - 00:13:24

رضي الله عن عمر ورضي الله عن علي رضي الله عنهم اجمعين. فانهم ارفعوا جميعا من هذا يقول نحن اثروا هذه المسألة لا لان نميل الى علي ونزيد اظهار شيء هو حق له - 00:13:44

اغتصب منه الامر في بغضنا لعمر بسبب انه فتح ایران وادخل الاسلام فيها واسقط دولة الفرس يعني بهذا الوضوح وبهذه الصراحة اعيد ال البيت هذا الموجود ترجمة وليس نفس ال البيت الفارسي لها تجد انه ليس على طريقة ابيات الشعر. لكن هو ترجمة لهذا ال البيت الفارسي. ليس الجدال ان عمر - 00:13:57

رصد الخلافة من علي بل المسألة قديمة يوم فتح ایران. يعني اننا نبغض عمر بسبب فتحه لایران عمر كسر ظهور اسود العرین المفترسة. يعني اوئلک الفرس واستأصل جذور ال جمشيد - 00:14:21

وهو الملك الفارسي الذي هو اسقطت في زمنه الذي هو سلسلة في الفرس سقطت في زمن عمر رضي الله عنه تعلى دولته لذلك نعرف ان نشر الزبغ ونشر الفساد الاعتقادي - 00:14:38

كان طريقة من طرق اعداء الله عز وجل لاضعاف امة الاسلام. وكذلك حصل فان الفرقة التي دبت في المسلمين لا شك انها تسببت في ايهان في اضعاف ووهن الامة ولهذا حصل في الامة ما حصل - 00:14:55

من التخلف الشديد في امر الاعتقاد وترتب عليه الضعف والوهن العظيم في امر الدنيا. وبعد ان كانت جيوش الاسلام تفتح في المغارب وفي المغارب ودخلت بلدان باسرها في الاسلام وقبائل من قبائل الاعاجم في اقصي الدنيا دخلوا في الاسلام - 00:15:13
بث داخل الامة هذا السم العظيم والفساد الاعتقادي الذي ادى الى هذا الوهن وكترة هذه الفرق الضالة حتى حصل في الامة ما حصل من هذا الضعف - 00:15:38